أم القرى

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾
(قرآن كريم)

﴿ العدد ٦٠٧ السنة الثانية عشرة ﴾

﴿ يوم الجمعة في ٥ جمادى الاولى سنة ١٣٥٥ — الموافق ٢٤ يوليو سنة ١٩٣٦ ﴾

يوليو	الأيام	جمادى	فجر س	فجر د	اشراق س	اشراق د	ظهر س	ظهر د	عصر س	عصر د
١١	السبت	٦	٠٩	٢٠	١٠	٥٥	٥	٢٩	٨	٣٩
١٢	الاحد	٧		٢١		٥٦		٣٠		٣٩
١٣	الاثنين	٨		٢٢		٥٦		٣٠		٣٩
١٤	الثلاثاء	٩		٢٤		٥٧		٣١		٤٠
١٥	الاربعاء	١٠		٢٥		٥٨		٣١		٤١
١٦	الخميس	١١		٢٦		٥٩		٣٢		٤٢
١٧	الجمعة	١٢	٠٩	٢٧	٠٩	٠٠	٥	٣٣	٨	٤٣

أقوال مختارة

قال معاوية بن ابى سفيان :

لقد كنت القى الرجل من العرب فاعلم ان فى قلبه على ضغنا فاستثيره فيثير الى بقدر ما يجده فى نفسه ولا يزال يوسعنى شتما واوسعه حلماً حتى يرجع صديقا استعين به فيعيننى واستنجده فينجدنى .

على هامش الأدب والادباء

صرخة من اعماق الفؤاد

(لحضرة الفاضل صاحب التوقيع)

الادب الحى دليل الاحساس والشعور وهو إحدى صور الحياة الصادقة ، يعبر فى صدق وأمانة عن الحياة وظروفها وملابساتها وهو أثر من الآثار التاريخية كثيراً ما ازاح اللثام عن الصبغات التى صبغت بها حياة بعض العصور ، وهو يسير مع الحياة فيتطور بتطورها ، ومع الامم فيعلو بعلوها ، وينحدر بانحدارها . وكثيرا ما ينطبع بطابعها فى شتى مناحيها المتعددة المتلونة .

الادب فن وابتكار يفيض على الحياة من روعته وجلاله ما يكسب الحياة قوة وجدة ، وهو من اللوازمات الضرورية للامم .

وجد الادب ليغذى النفوس بروعة فنه ، وجلال تصويره ، وصدق احساسه وجمال مناظره ، وقوة جاذبيته

وجد الادب ليصور الحياة ، كما تشاء ملابسات الحياة وظروفها ، فهو ترجمانها الصادق ، ورسولها الامين ، فاذا ما أعتراه التشويه والتلفيق أصبح مهزلة من مهازل الحياة ، وبلية على الامة والمجتمع .

وجد الادب ليصور الحقيقة والجمال ليصور البؤس والالم ، ليصور الفضيلة والرذيلة ، ليصور مناحى الحياة المختلفة تصويراً صادقا ، وليفيض على الانسانية من نوره وجلاله ما يهذب الطباع الخشنة ، والقلوب الفظة الغليظة فتتجه نحو الكمال .

واذا كان هذا الادب ، فما الاديب الا حامل مشعل النور ، ومنقذ الانسانية من ويلات الحياة ، يتعشق الفضيلة فيصورها ملاكا طاهراً ، ويستقبح الرذيلة فيصورها شيطانا مريداً ، يتأمل الطبيعة فيرى فى جمالها الفن الخالد ، والحكمة السامية ، ويستوحى الحياة فيقرأ فى سطورها روعة الفن وجلال التصوير ، وجمال المنظر . ثم يعمد الى قلمه فيسجل تأملاته ووحيه فى فن وابداع .

وجد الاديب ليكون من أدبه سراجاً وهاجاً ، يسترشد بنوره المسترشدون ويهتدى بحكمه المهتدون .

وجد الاديب ليتتبع أدواء أمته فيصورها فى صورها الشيطانية المفزعة ، ثم يعالجها فى حكمة وروية ، ووجد الادباء ليشدوا عضد بعضهم بعضا فيؤدوا أماناتهم متكاتفين متحدين ، يعملوا على تقوية لرابطة الادبية بينهم ، ويتعاونوا على أداء مهمتهم بامانة وإخلاص .

وأدب جميع الامم وان اختلفت طرائقه وتعددت مذاهبه مهمته واحدة .

***

وما الادب الحجازى الا أدب من آداب الامم الاخرى ، ومهمته مثل غيره من مهمات آداب الامم الاخرى ، والادباء الحجازيون أدباء مثل أدباء العالم ومهمتهم مثل غيرهم من مهمات أدباء العالم . واذا كانت الظروف الماضية قضت على الحجاز بان يتدهور أدبه بتدهور وضعياته ، فالظروف الحاضرة تقتضى بان يرتقى أدبه لان وضعياته الحاضرة أرتقت فاختلفت عن تلك الوضعيات الممقوتة .

ان الادب الحجازى اليوم خطى خطوة حسنة ، وتتطور بقدر ما دخل على الحياة الحجازية من تطور وتأثر بكثير من مؤثراتها وتحلل من بعض القيود التى تقيد بها فى أبان ظهوره ، وقضى على بعض الصبغات المتلونة المتعددة التى كان الادب الحجازى راسخا تحت نيرها . الا انه مع كل هذا فقد جنح مؤخراً الى الركود والسكون ، فاختفت أقلام قوية وراء المكاتب وأصبحنا لانسمع لصريرها همسا . فهى أما وان تحبر فى خفاء ثم تمزق ما حبرته أو تحفظه فى ادراج المكاتب وبين طيات الاضبارات ، وأما وانها خلدت للسكون لان العواصف التى تثور زوابعها من حين لآخر لم ترقها ففضلت العزلة

وهذا فى تحليله يؤيد ان حياتنا الادبية لم تنضج تماما بعد ، وان وطنيتنا لم تنضج تماما بعد ايضا ، فحياتنا الادبية لم تنضج تماما بعد لانها لا تزال تسير فى جو تتخلله الاهواء والاغراض ، لا جامعة تجمعها ، ولا قائد يقودها ، فهى مائجة مضطربة مفككة الاوصال ، متباينة النزعات ، مختلفة الغايات وقد اثر هذا فى وحدتنا الادبية فجزأها .

كل هذا دل على ان حياتنا الادبية لم تنضج تماما بعد ، وانها لا تزال فى اشد الحاجة لمن يأخذ بزمامها ، ويرسم لها خطة مثلى ينقذها بها من الاخطار التى تهددها وتحيط بها ، لتسير متماسكة قوية .

اما ان وطنيتنا لم تنضج تماما بعد فلان قبولنا لمثل هذه الوضعيات الشاذة ، وعدم حشد الهمم لمقاومتها ، وعدم السعى للتسيطر على المواقف ، ونفض بعض ادبائنا ايديهم من قضية الادب الحجازى ، وعدم ثباتنا فى المواقف ، وتسرب الخوف الى قلوبنا ، وفقدان الجرأة الادبية كل هذا فى مجموعه دل على ان وطنيتنا لم تنضج تماما بعد ، واننا لا نزال نحتاج لمن يوقظ فينا هذه الروح ويوجهها ناحية تفيد الامة والوطن .

ان حياتنا الادبية لا تنضج ما دامت الرابطة الادبية فى بلادنا مفككة الاوصال وما دام الادباء انفسهم عنها معرضين . وان ادبنا الحجازى لا ينضج ما دام حملته الاقلام فى بلادنا يفضلون الاستكانة والانزواء بدل العمل والظهور فى المواقف .

ان الله لم يهب نعمة الأدب للأدباء ليبخلوا بها على امتهم ، ويحرموا مواطنيهم ثمرتها .

ان الادباء هم منقذوا الانسانية ومرشدوها ، فما بال ادبائنا عن واجباتهم معرضين ، وللاستكانة والانزواء مستسلمين اننا نناشدهم الوطنية والمصلحة العامة — ان كانوا للوطنية والمصلحة العامة من المؤمنين — لاوراء النفوس المتعشطة ، وتغذية النفوس الضعيفة .

يجب ان نتمثل الماضى بصوره المفزعة المرعبة ، وننهج منهجا يصل بنا الى ما نرنوا اليه .

الم تكفنا آلام الماضى ؟ الم تؤثر فينا حوادثه المفجعة ؟ الم يأن لنا ان نترك الجمود ونعرف ان للوطن علينا حقوقا يجب ان تؤدى كاملة ، وان للامة على المثقفين واجبات يجب ان توفى لها ؟ ان حملة الاقلام فى بلادنا عليهم واجبات تغافلوا عنها ، واستمرارهم على ذلك لطخة سوداء فى تاريخ حياتنا ، اننا نهيب بهم عن هذه الاستكانة ، وندعوهم لتوحيد صفوفهم وسن رؤوس اقلامهم وخوض غمار الحياة فى جرأة وعزم فيما يجون شؤوننا فى حكمة وروية واخلاص .

قد تكون هناك حواجز وموانع وقد تكون ميادين الكتابة ووسائلها ضيقة وقد يكونا كثر الادباء طلقوا الكتابة والادب ، ولكن كل هذا لا يكون حجة . ان الحواجز والموانع لا تزول الا اذا وجدت قوة امامها تقاومها ، وان الميادين لا تتسع والوسائل لا تكثر الا اذا وجد الراغبون . وان تطليق الأدب والكتابة لا تعتبره الوطنية الا عقوقا . فهل نحن فاهمون ؟

مكة : متألم

نظرات فى الأدب العربى

تحكيم النساء بين الشعراء

(نقلا عن جريدة الاهرام الغراء)

الرسم والموسيقى والغناء ، والشعر ، فنون جميلة ، وهم يقولون ان الشعر مادته الخيال الرائع والعاطفة الرقيقة والوجدان السامى ، والشعور الحي ، وكل ما كان نصيبه من هذه الاشياء اكثر واحلى وانضج ، كان ادخل فى باب الادب ، واسبق الى التأثير فى الذهن ، واسرع فى تحويل الخاطر ، وكان اجدى على الادب والادباء وانفع لعدد كبير ممن يقرؤون الشعر ، ويهتمون به ، ويجعلونه المثل العالى الذى يغذون به ارواحهم ، فتكسب منه حياة وتكسب منه قوة .

ولكن عند من تجد الميزان الدقيق الذى يميز بين هذا النوع من الشعر فينفى رديئه من جيده ، ويرفع خبيثه من طيبه ، ويفصل صدفه من دره ، ويباعد بين قشره ولبه ؟ أهو الرجل أم هي المرأة ؟ وهنا اقف قليلا لنعرف انه ليس المقصود جنس الرجل ، ولنعرف انه ليس المقصود جنس المرأة وان كان ذلك معروفا بداهة ، فان الرجل والمرأة اللذين افاضل بينهما هما اللذان لهما حظ من الثقافة ، ولهما نصيب من الادب يجعلهما يفهمان ما يقرآن أو يسمعان فى سهولة ويسر ، وليس حتما ان يكونا ممن يزاولون الشعر ويعانون صناعة القريض ، وانك اذا رجعت الى كثير من رواة الشعر ونقدة الادب لم تجد لاكثرهم شعرا مقبولا ، ومع ذلك فقد كان قولهم الفصل بين الفحول ، وكانت اقوالهم ، ولاتزال عمدة الباحثين ، وامام المحققين . يهتدون بهديها ، ويستضيئون بمصباحها ، وستبقى كذلك مهما تقادم العهد وتطاولت العصور فقد يكون الصيرفى ماهراً فى معرفة النقود ، ولكنه لا يملك من المال شيئا ، وقد تجد طبيبا ماهرا فى تشخيص الداء ولكنه ليس كذلك فى وصف الدواء ، وتجد طبيبا آخر يحسن وصف الدواء ولا يجيد تشخيص الداء ، نعم ان الذى يجمع بين الحسنيين اولى بالتقديم واحق بالتقدير ، وكذلك من يجيد صناعة الشعر ويقدر على الحكم بين الشعراء ، يكون انفذ بصرا فى النقد واقوى ، واقدر على الاصابة فى الحكم

ولكن هل الرجال والنساء فى ذلك سواء؟

الحق لا ، فاننا اذا لاحظنا الاعتبارات المتقدمة وجدنا انها فى النساء اظهر واقوى منها فى الرجال ، فالمرأة بطبيعتها رقيقة القلب قوية الاحساس ، فياضة الشعور شديدة التأثر . فهي الميزان الحساس الذى ترجح احدى كفتيه الكفة الاخرى لأقل سبب ، اما الرجل فهو قوي القلب ، غليظ الطبع ، قد يرتطم الشعر الرقيق عنده بصخرة صلدة من الطبع الجاف ، والقلب القاسى فيرتد عنها وليس له اثر فيها

ولا يقدح فى هذا الحكم انك اذا بحثت فى تاريخ النساء فى الشعر لا تجد منهن من تقف امام فحول الشعراء ، وتصمد لهم ، لان لذلك سببا هو عينه السبب الذى يساعدهن على ادراك قوة الشعر ورقته اكثر مما يدركه الرجال ، فهن بطبيعتهن لا يملن الى الشعر ولا يجدنه ، ولكنهن فى الغالب خيرات طيبات ، فان شاهدن حربا لم يستطعن ان يصفنها بمثل ما يصفها به اوساط الشعراء من الرجال ، وهن ان نصبن انفسهن لهجاء لم يستطعن ان ينلن فى هجوهن كما ينال الرجال وهكذا لا تجدهن مبرزات فى فنون الشعر وضروبه المختلفة ، التى هي فى الشر او منه اقرب ، لذلك يغلب فى شعرهن ان يكون لينا رقيقا ، يترقرق حنانا ، ويسيل عذوبة ، فهن ان رثين ابكين وان تفجعن اوجعن ، وان استعطفن لانت لهن القلوب ، ان لم تعرف اللين من قبل ، والشواعر يصفن الزهرة بما لا يصفها به الشعراء ، ويشببن بغير ما يشبب به الرجال ، فشعر الرجال اضخم وأجزل واقوى ، وشعر النساء ألين وأرق واعذب

البقية على الصحفة الرابعة

حوادث واخبار محلية

بواخر بتاوى

ينتظر ان تصل طليعة بواخر الحج الجاوى من بتاوى الى جدة يوم ٢٩ رجب والمفهوم ان البواخر التى تقر قيامها من بتاوى حتى الآن ثلاث بواخر وهى :

كوته نوفل تصل الى جدة يوم ٢٩ رجب والثانية (لم يصلنا اسمها بعد) تصل جدة يوم ١٥ شعبان ، والثالثة (السنوس) تصل جدة يوم ٢٥ شعبان .

وهذه البواخر الثلاث غير الباخرتين اللتين اشرنا اليها فى العدد الماضى .

الشيخ يوسف ياسين

غادر نا فى مساء يوم السبت الشيخ يوسف ياسين السكرتير الخاص لجلالة الملك ورئيس الشعبة السياسية الى الطائف ومنه الى الرياض رافقته السلامة

مشروع القرش

اتصل بنا ان اللجنة التأسيسية لمشروع القرش لا تزال تواصل اجتماعاتها وفهمنا انها قررت مبدئيا انتخاب تكملة الهيئة العمومية — ٢٦ عضوا — فى ليلة الخميس الموافق ١٨ الجارى . على ان تتمثل فى هذه الانتخابات كافة طبقات الشعب والمنتظر ان اللجنة التأسيسية ستعين منها لجنة تشترك مع بضعة اشخاص من الاعيان المثقفين للاشراف على صندوق الانتخابات وفرزها . والمفهوم حتى الان ان فرز الاصوات سيكون عقب الانتخابات مباشرة وان النتيجة ستعلن حال ظهورها

عبد الحميد حديدى

صدر الأمر السامى بالموافقة على تعيين الشيخ عبد الحميد حديدى مفتشاً للمدارس فنهنئه .

قدوم

وصل على الباخرة (تالودى) محمد افندى شيخو سكرتير وكيل وزارة الخارجية قادما من سوريا عن طريق السويس فنرحب به .

الجو فى مكة

اشتدت وطأه الومد فى هذا الاسبوع بمكة فبلغت درجة الحرارة فى بعض الاحيان ٤٦ بميزان سنتغراد . هذا بينا درجة الحرارة فى الطائف ٢٨ . وشده الحر فى مكة شجع على حركة الاصطياف فاقبل الاهلون عليه بكثرة .

الى الرياض

غادرنا ليلة أمس الوطنى المفضال خالد بك ابو الوليد والوطنى الغيور الشريف محمد شرف رضا الى الرياض . رافقتهما السلامه .

هدية مشكورة

تفضل الاستاذ الفنان محمد طاهر الكردى بكتابة ما تحتاجه ادارة أم القرى من اكليشهات لجريدتها فى خط بديع جميل يدل على حسن ذوقه وسلامته ويفنى عن جهود الأستاذ التى بذلها فى تحصيل هذا الفن الجليل . فادارة ام القرى تقدر فيه أريحيته وتشكره هديته وترجوله ولفنه نجاحاً مطرداً يتناسب وجهوده التى يبذلها

انتخاب شيخ الزمازمة

اتصل بنا أن طائفة الزمازمة عقدت اجتماعا عاما فى امانة العاصمة يوم اول امس (الاربعاء) لانتخاب رئيس جديد لها بدل رئيسها المتوفى المرحوم على بن ياسين .

والمفهوم ان صندوق الانتخاب رفع لمقام النيابة بالطائف لفرز الاصوات هناك .

تبرعات الطائرة المدينة

القائمة الرابعة

ريال	
٢٥	محمود احمد
١٥	كتابة العدل
٥	ضياء الدين
٢٠	طالب توفيق
٥	محمد سعيد الدين بكير
٣	عبد المحسن برى
٣	عقيل توفيق
٣	كاظم برادة
٢	اديب صقر
١	عبد المجيد خطاب
٢	بدر شلبى
٢	كامل مفتى
٣	حسن دقاق
٣	محمد صقر
١٠	اسماعيل حفظى
٥	محمد كاظم
٥	عبد القدوس الانصارى
٥	ابراهيم اليوسف
٥	سامى حفظى
١	الحاج حسين العقبى
١	قاسم ذاكور

فعليه يكون مجموع تبرعات الطائرة (المدينة) (١١٦) جنيها انكليزياً ذهبا وجنيها مصريا و (½٧٧٤) ريالا عربيا .

اعلان ونداء

مهد دار الايتام بمكة

تعلن هيئة ادارة الايتام بمكة انه بعون الله تعالى قد تم افتتاح الدار المذكورة ابتداء من غرة الشهر الجارى وهى مستعدة لقبول كل من يريد ان ينتسب او يلتحق بها من الابناء الايتام على مقتضى الشروط الآتية :

١ — ان يكون مريد الانتساب يتيما فقيرا لا مال له ولا عائل .

٢ — الايقل سنه عن ثمانى سنوات ولا يزيد عن اثنتى عشرة سنة .

٣ — ان يكون من الوطنيين المولودين فى المملكة العربية السعودية ومن رعاياها .

٤ — ان يكون سالما من الامراض المعدية ولا تقل قوة بصره عن ٥٠ ٪ .

وسوف تعنى الهيئة القائمة على هذه الدار بصحة اليتيم وتوفر له مأكله ومشربه وتقدم له الألبسة وتشرف على تعليمه وتهذيبه وتثقيفه ولن تنس تزويده بصناعة من الصناعات التى تقوم بتعليمها كالتطريز والنجارة وفن الزخرفة على يد اساتذة فنيين اكفاء .

وان الهيئة تهيب بكل من لديه يتيما تتوفر فيه الشروط المذكورة او يعلم عنه ان يغتنم هذه الفرصة فيراجع ادارة الدار بمقرها المعروف (بدار با خطه) بمحلة اجياد بجوار مطبعة ام القرى لالحاق ذلك اليتيم بالدار واطلاعه على كيفية الانتساب واجراءاتها الاولية .

خط البلدة

جاءنا من احد موظفى الشركة العربية للسيارات كلمة يشكو فيها سوء التصرف الواقع من راكبى خط البلدة وتعرض بعضهم للخطر بركوبهم على حافة الخط وازدحامهم داخله بشكل مستنكر ومحاولة بعضهم التدليس على مأمور التذاكر ، وتكالب بعضهم على ما يسمونه (الزومال) مما يمثل اخلاقا منحطة يزرى بقيمتنا الاجتماعية واختيار المقاعد الخلفية وترك المقاعد الامامية والتضييق بذلك على الصاعدين والنازلين . ونحن مع مشاركتنا لحضرته فى ذلك ومطالبتنا واطنينا بملاحظته ، نلاحظ انه يجب على الشركة الموقرة تحديد الانفار وعدم السماح بزيادتهم مما يكون سبباً للكثير من الاضطرابات والفوضى التى تشكو منها وان من المستحسن جداً عمل مقاعد قطنية فوق المقاعد الخشبية ، كما نلفت نظرها الى كثرة التذمر الواقع من خط المعابدة لاسيما وقت الظهيرة — اذا استثنينا ايام الجمع — تارة بحجة الغذاء والاستراحة واخرى بحجة عدم وجود اكثر من راكب او راكبين ثم حبس الركاب فى بعض الاوقات بداخل الخط فى انتظار مجىء ركاب جدد . فلو لاحظت ذلك لكان ادعى للمصلحة العامة التى نعتقدانها هى الدافع الوحيد لتسيير هذا الخط . كما اننا نرجو ان تفكر فى مد خط جديد الى بركة ماجن ويكون طريقه الشارع العام وكلمتنا الى راكبى الخط لزوم الهدوء والسكينة والبعد عن كلما يزرى بقيمتهم الادبية والاجتماعية

نظام جمعية القرش

للمشاريع الاقتصادية فى البلاد العربية السعودية

— ٣ —

الفصل السادس

مالية الجمعية

المادة ٣٤ — تتكون مالية الجمعية من : —

ا — جمع القرش كل ثلاثة شهور مرة وفى المناسبات التى يراها مجلس الادارة صالحة للجمع بالوسائل التى يقرر مجلس الادارة جمعه بها على أن تكون مكتسبة الصيغة القانونية .

ب — التبرعات والاعانات التى تصل الى الجمعية .

ج — قيمة اشتراكات الاعضاء .

المادة ٣٥ — الارباح الناشئة من مؤسسات الجمعية تضاف الى المبالغ الواردة اليها طبقا للمادة (٣٤) لاستخدامها فى اغراض الجمعيه المنصوص عليها فى هذا النظام .

المادة ٣٦ — ليس لاحد من الاعضاء أى حق مافى شىء من الارباح السنوية للجمعية ولا فى شىء من أموالها وممتلكاتها ولا من الباقى بعد التصفية .

المادة ٣٧ — جميع الاموال النقدية التى تجتمع لدى الجمعية يجب أن تودع باحد البنوك التى يوافق مجلس الادارة على ايداعها فيه ولا يجوز أن يبقى تحت يد أمين الصندوق اكثر من ثلاثة آلاف قرش دارج ، واذا استبقى مجلس الادارة أكثر من هذا المبلغ فيكون مسؤلا بمجموعه عنه قانوناً .

المادة ٣٨ — يجب أن تكون الاموال المودوعة للبنك ذهبية وعلى هذا تستبدل جميع نقود الجمعية التى يراد ايداعها الى البنك بنقود ذهبية ، ويكون هذا الاستبدال بسعر اليوم الذى يوافق عليه مجلس الادارة — على ان يراعى فى ذلك مصلحة الجمعية ويجب عمل مضبطة بتلك المصارفة وتصدق من رئيس مجلس الادارة ومن صاحب المحل الذى أستبدلت لديه النقود .

المادة ٣٩ — لا يجوز سحب أى مبلغ من الاموال المودوعة فى البنك الا بقرار من مجلس الادارة ويكون السحب تحت توقيع الرئيس أو نائبه وأمين الصندوق وأمين السر واحد الاعضاء .

الفصل السابع

تسجيل طوابع الجمعية وعلاماتها وجزاء مقلديها

المادة ٤٠ — الطوابع التى يتفق أعضاء مجلس الادارة على شكلها و رسمها ومقاسها التى تعطى مقابل القرش ، وكذلك العلامات وكل مافى معنى ذلك يجب ان تسجل باسم جمعية القرش بالطرق القانونية .

المادة ٤١ — كل من يقلد طوابع جمعية القرش أو أختامها أو علاماتها أو أي شىء يتعلق بها أو يعمد أحدا باجراء ذلك أو بيع أو يتسبب فى بيع الاشياء المقلدة او المغيرة يجازى بالجزاء الذى تقرره الحكومة .

المادة ٤٢ — كل من يستعمل أشياء مقلدة أو طوابع سبق استعمالها أو يعمد أحدا بذلك يجازى بالجزاء الذى تقرره الحكومة .

المادة ٤٣ — اذا اتصل بجمعية القرش خبر ذلك التقليد وتحققت من وجوده تطلب من ادارة الامن العام بمكة أو من مديرى الشرطة بالملحقات اجراء الطرق القانونية فى الحجز على الاشياء المقلدة بوقته . وهذا الطلب يجب أن يكون بكتاب رسمى يبعث الى مدير الامن العام بمكة والى مدير الشرطة بالملحقات بصفة سرية وسريعة .

الفصل الثامن

أجل الجمعية والغائها ومصير أموالها

المادة ٤٤ — ليس لجمعية القرش أجل محدود تنتهى أعمالها فيه .

المادة ٤٥ — الغاء جمعية القرش لا يكون الا بارادة سنية .

المادة ٤٦ — فى حالة انحلال جمعية القرش أو الغائها تخلفها جمعية أخرى تتكون مؤلفة من مديرى المدارس الاهلية (غير التحضيرية) يضاف اليهم فضيلة قاضى اكبر محكمة شرعية مع الموجودين من متولى أمر الاوقاف والمعارف بمكة وأمين العاصمة يومئذاك .

المادة ٤٧ — على الجمعية التى تخلف جمعية القرش ان تستولى على اموال جمعية القرش وجميع ممتلكاتها المنقولة وغير المنقولة وان تصرفها فى الطرق الموضحة فى المادة (٤٨) من هذا النظام .

المادة ٤٨ — بعد الغاء جمعية القرش او انحلالها تكون جميع اموال جمعية القرش وممتلكاتها المنقولة وغير المنقولة وقفا على ايفاد بعثات من ابناء البلاد للتخصص فى الفنون التى تراها الجمعية التى تخلف جمعية القرش لازمة للبلاد يومئذاك .

المادة ٤٩ — على فضيلة قاضى أكبر محكمة شرعية — باسم الدين الاسلامى الحنيف — فى مكة مع الموجودين من متولى امر الاوقاف او المعارف ان يدعو الجمعية التى نصت عليها المادة (٤٦) للاجتماع وتنفيذ ما جاء فى المادتين (٤٧) و (٤٨) من هذا النظام .

المادة ٥٠ — على جمعية القرش الملغاة ان تعلن فى عموم الجرائد المحلية للجمهور نص المواد ٤٦ و ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ من هذا النظام لاطلاع الجمهور عليه و يكون هذا كتبرئة لذمتها من اموال الجمعية وممتلكاتها .

المادة ٥١ — على الجمعية التى تخلف جمعية القرش والموضحة فى المادة (٤٦) من هذا النظام ان تسعى فى الحصول على جميع اموال الجمعية والاستيلاء على ممتلكاتها المنقولة والغير منقولة وتحويلها الى امرها حالا .

المادة ٥٢ — يعتبر هذا النظام نافذ المفعول من تاريخ تصديقه من الجهات المختصة .

الشيء بالشيء يذكر

انتهت الانتخابات والحمد لله وقد جاءت نتيجتهافى المجلس البلدي كما تسرب الي على احسن ما يكون بوجود ذوات اذا ماتمكنوا - لاسمح الله - من النهوض بالعاصمة الى المستوي اللائق (وقد لفتت الانظار الي شيء من ذلك جريدة أم القري الغراء فى عدد سابق) أقول اذاما تمكنوا من النهوض بالعاصمة الي المستوى اللائق بها فلا يمكن لسواهم أن يعمل شيئا مذكورا من أجل ذلك رأيت من واجبي كابن بار من أبناء البلاد أن اتكلم بصراحة عن الداء العضال الذي قضى على حياة بعض مجالسنا وهي وليده وعجل بالشيخوخة المبكرة للبعض الاخر فاضحت مشلولة الحركة عديمة النفع ومن يفحص هذا المرض فحصا دقيقا يجده ناشئا من هذه الحالات الثلاث :

١ — ان بعض الدوائر الاختصاصية كلما كلفتها بعض الجهات العالية بترشيح اشخاص لغرض ما رجعت الى قائمة محفوظة فى مكتبتها مدون فيها اشخاص سبق أن أنتخبوا يوما لعمل ما فرشحت منهم العدد المطلوب حتى ولو صادف هذا التكليف فى العام عشرات المرات فانك ترى تلك الجهة الاختصاصية مرجعها الوحيد تلك القائمة المذكورة التي لك أن تنعتها عاشت

٢ ان بعض الذوات - أصلحهم الله - مع اعجابي بوجهة أنظارهم فى الحياة الاجتماعية يرون ان من دواعى السرور والغبطة ومصدر الفخار والعزة ان تطوق اعناقهم بسلسلة طولها سبعون ذراعا من الوظائف الفخرية وان كانت هذه الحالة ترغمه على العجز حتى عن القيام بواجب واحد من هذه الوظائف لكنك مع ذلك تراه يحاول ان يتيه عليك دلالا تماخلا من كثرة الالقاب على مبدأ (كثرة الاسماء تدل على شرف المسمي) كانه لم تطرق مسامعه حكاية الاعرابى الذى أصطاد يوماهراً . . . الى آخر القصة المشهورة.

٣ — ان المجالس التى تؤلف وفيها عدد من النوع المتقدم ذكره مهما كانت هذه المجالس مهمة وفيها نفع عام وخير جزيل للبلاد واهلها فانها والحمدلله الذي لايحمد على مكروه سواه لا ينتظم عقداجتماعها الا فى يوم الاحتفال بتشكيلها ثم يركن حضرات الاعضاء المباركين الى الفرار من الحضور مرة اخرى فرار الاعذل من الاسد بعذر وغيرعذر بالرغم عن الدعوات الرسمية التى توجه اليهم بضرورة الحضور للنظر فى امر مهم

ارجوان لايسبق الى ذهن القارىء الكريم ان رجالنا كلهم اوجلهم من هذا الطراز - معاذ الله — بل فيهم المخلصين العاملين الغيورين الذين يحنون الى خدمة بلادهم وامتهم بكل ما يستطيعون ولكن مع الاسف وجود قسم من النوع الاول بينهم فى مجلس واحد يؤدى حتما الى فساده وذلك بان المتخلفين تسرى عدوى عدم مثابرتهم الى ضعاف النفوس من الاعضاء كما يلحق ضررهم باقويائهم حيث بتخلفهم لا يتكامل النصاب القانونى للمجلس فيبطل عمله فيضطرون حينئذ على ترك المجلس كارهين ولايجدون امامهم الابابا واحدا يرضى ضمائرهم وهو تقديم الاستقالة فيلفظ المجلس بذلك انفاسه الاخيرة. وكم للانانية وحب الذات من ضحايا.

هذا هو الداء وعسانى لا اكون مخطأ فى علاجه وهو ان يجب على تلك الجهة الاختصاصية للترشيح ان تحرق تلك القائمة .... وتذر رمادها في يوم عاصف وترجع في الترشيح الي اختيار من تعتقد فيه النبل والحمية وحب العمل من ابناء البلاد وكثير ما هم.

هذا من جهة ومن اخرى ان الرجل الغير الموظف الذي يكلف بعمل ما ويعلم ان مشاغله أو ظروفه الخاصة لا تسمح له بالاشتغال به فعليه ان يعتذر وكذلك الموظف فى وظيفة مجهدة يتعسر عليه مزاولة غيرها، والا فيكون قبوله المهمة ثم اهماله امرها تغريرا مضرا بالمصلحة العامة بل جناية اخلاقية اجتماعية لا يغفرها قانون ولا يرضى عنها ضمير ولا يقبلها منصف عادل.

يا قوم ان الانسان فى هذه الدنيا عبارة عن (ذكرى) كيانها اعماله فمن شاء جعلها خيرا ومن شاء جعلها شرا والتاريخ يسجل والحوادث تشهد والزمان يحاكم والايام تقتص والالسن كما تطرى وتمدح تسخط وتلعن والسلام على من سمع القول فاتبع احسنه.

مكة مكرمة : الصادق

اعلانات

من المحكمة الشرعية

— ١ —

ان مأمور بيت المال قد انهى الينا ان درويش بن على الداغستانى الذى، كان فى زمن الحكومة التركية بوليسا قد انشأ بماله لنفسه كامل ابنية الدار المشتملة على مقعد بمنافعه وحوش ودكان الكائنة بمحلة المسفلة على الارض المسبلة وقف بيكير باشا المحدودة شرقا بالزقاق النافذ وبه الباب للدار المذكورة وغربا بالسكة النافذة مسيل السيل الجارى الى بركة ماجن وغيرها وبها باب ثان للدار المذكورة وواجهتها وشاما الجلاء الذى عرضه ذراع واحد معمارى الفاصل بين هذا المحدود وبين الارض الجارية تحت تصرف عثمان السمكرى البنقالى ويمنا بالارض وقف المرحوم بيكير باشا القائم عليها ابنية قادرى على البنقالى وحيث قد توفى درويش المذكور ولم توجد بمتروكاته حجة ولاوثيقة تدل على ذلك وغالب اهل المحلة يشهدون ببنائه لكامل الانقاض المذكورة بماله لنفسه وقد ثبت الآن بالوجه الشرعى ان درويش قد رهن كامل ابنية الدار لدى ابراهيم بن محمد سلامه فى مبلغ قدره ٣٥ جنيه افرنجى وحكم علي بتسديد ذلك من ثمن الدار المذكورة ولا يتسنى لى بيعها الا بعد عمل حجة استحكام لها فعليه التمس اعطائى حجة بذلك، اعتمد عليها فى بيع الدار المذكورة فكل من له معارضة فى ذلك فليراجع المحكمة الكبرى فى خلال شهر من تاريخ نشره.

— ٢ —

بناء على الدعوى المقامة لدى المحكمة الشرعية الكبرى من عبدالرحمن بن محمد على امجد المطوف على مأمور بيت المال بان والده كان يملك ستة قراريط وستة اسباع القيراط شائعة فى اصالة اربعة وعشرين من كامل ابنية الدار المشتملة على مساكن علوية وسفلية الكائنة بمكة بجياد المحدودة شرقا بالدار من تركة عبدربه الحجار قديما وحديثا ملك عبدالرحمن بخارى وغربا بزقاق الغير النافذ وشاما بدار حيدر السلمانى قديما وحديثا بملك عبد الخالق السلمانى ويمنا بالسكة النافذة وان والده المذكور حال حياته وقف الحصة المذكورة شائعة على جهات وشروط مسرودتين بدعواه وحيث ان الحصة المذكورة لم يكن بها حجة شرعية مسجلة صار الاعلان عن ذلك فكل من له معارضه فى هذا الخصوص فليبادر الى اعلام المحكمة الشرعية الكبرى فى خلال شهر اعتبارا من تاريخه ولذا حرر

حركة البواخر

جاءنا من مصلحة خفر السواحل والكورنتينات بجدة ما يلي :

فى ٣٥٥/٤/٢٦ وصلت الباخرة فيونفلس من انتورب وعليها ٢٠٤ طن بضاعة وابحرت بتاريخه الى رانتون وعليها سبعة ركاب.

وفى ٢٩ منه وصلت الباخرة تالودى من السويس وعليها ٧٣١ طرد بضاعة و١٧ راكبا وابحرت بتاريخه الى سواكن وبورتسودان وعليها ١٧ راكبا.

وفى ٣ الجارى وصلت الباخرة تالودى من بورتسودان وعليها ٦٤٦ طرد بضاعة و١٠ ركاب وابحرت بتاريخه الى ينبع والسويس وعليها ١١ راكبا.

وفى ٢٦ ابحر السنبوك خضرة الى الليث وعليه ٦٧ طرد بضاعة و١٢ راكبا.

وفى ٢٨ ابحر السنبوك السهالة الى املج وعليه ١١٣ طرد بضاعة.

وفى ٢ الجارى ابحر السنبوك العلوى الى القنفدة وعليه ١٢ راكبا وبتاريخه ابحر السنبوك قاصد كريم الى القنفدة وعليه ستة ركاب.

الاحصاء الصحي

ننشر فيما يلي الاحصاء الصحي عن الاسبوع المنصرم فى ١٨ يوليو ٩٣٦ الموافق ٢٨ ربيع الثانى ٣٥٥ لمكة والمدينة وجدة والطائف وينبع:

الاصابات بالامراض العفنة

حمى نفاسية ٣ سل الرئة ٨ اليكون ١١.

الوفيات بالامراض العفنة

حمى نفاسية ٣ سل الرئة ٤ اليكون ٥

الوفيات بالامراض العادية

رجال ١٧ نساء ٢٢ اطفال ١٥ اليكون ٥٤

حركة المرضى بالمستشفيات

الموجود القديم ١٠١ الداخلون ٢٢ الخارجون ٣١ المتوفون ٧ الباقون ٨٥.

العيادات العامة

بلغ عدد مراجعى مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها (٢٣٩٨) شخصا منهم (١٠٨) بالامراض العينية و (٧٣) بالامراض الاذنية و (٣٠) بالامراض الزهرية.

درجة الحرارة

كانت درجة الحرارة فى الاسبوع المنصرم ٢٨ ربيع الثانى سنة ١٣٥٥ - الموافق ١٨ يوليو ١٩٣٦ كما يلى :

المكان	اعظمى	اصغرى
مكة	٤٤	٣٤
جدة	٣٣	٢٩
المدينة	٣٩	٢٩
الطائف	٣٠	٣٠
ينبع	٣٥	٣٠

الانباء البرقية

انتهاء مؤتمر مونترو

جاء من منترو - ان المؤتمر قد وصل الى تسوية فى جميع النقاط ولقد ازيل ما كان مختلفاً فيه بين بريطانيا وروسيا بشأن استعمال المضايق فى مرور البواخر فى حالة نشوب حرب واستقر الرأى على الصيغة التى اقترحتها فرنسا ووافق عليها جميع الأعضاء وذلك بأن تقفل المضايق فى وجه جميع السفن الحربية الا ما كان منها يقوم بتأدية تعهدات بموجب ميثاق عصبة الامم.

احتلال ضفة الدردنيل

جاء من استانبول — ان قوة من الجيش التركي احتلت ضفة الدردنيل

الاحتفال فى تركيا بتحصين المضايق

جاء من استانبول — أن نبأ التوقيع على معاهدة المضايق التركية قوبل بابتهاج عظيم رفعت الاعلام احتفاء بالحادث

عدد الجند الذين دخلوا المضايق

جاء من لندن ان عدد الجند الذين دخلوا المضايق حتى اليوم (الاربعاء) بلغ خمسين الف جندى.

مجلس النواب التركى وتحصين المضايق

والمنتظر ان مجلس النواب التركى سيدعى الى اجتماع فوق العادة فى يوم ٣٠ يونية للنظر فى طلب قرض لتحصين المضايق وتحديد الرسوم التى يجب تحصيلها من الوابورات التى تجتاز المضايق

هل تطالب حكومة اليونان بتحصين الجزر اليونانية ؟

جاء من أثينا — انه على أثر توقيع معاهدة المضايق التركية صدر تصريح شبه رسمى من حكومة اليونان بطلب تحصين الجزر اليونانية الواقعة على مقربة من الساحل التركى حيث تتناولها الحالة نفسها التى تتناول المضايق

الاضطرابات فى فلسطين

جاء من روما — ان انباء فلسطين تفيد بان الثورة الفلسطينية مشتدة وان الثوار قطعوا انابيب الغاز.

اجتماع دول لوكارنوا

جاء من لندن — انه تقرر ان اجتماع دول لوكارنو الثلاثة (انجلترا وفرنسا وبلجيكا) فى لندن يوم الخميس (امس)

الاضطرابات فى اسبانيا

جاء من لندن — ان حالة الاضطرابات فى اسبانيا مستمرة بشدة وان الثوار اصبحوا على مقربة من العاصمة

وجاء من مدريد - بان الثورة لاتزال مستمرة، وقد احتل الثوار سبستيان، وهم متقدمون الى العاصمة

من مأمور بيت المال

بما انه سيجرى توزيع تركة محمد بن عارف بن تورخان البخارى السقطى بجوار باب السلام الكبير فى سلخ جماد الاولى سنة ١٣٥٥ فكل من يدعى بدين فى تركة المتوفى المذكور فليثبت ما يدعيه بالوجه الشرعى فى خلال المدة المذكورة بعد اشعار مأمور بيت المال بمكة ما يدعيه ولذلك تحرر

أعلان

اعلن لعموم معلمى خياطى الخيام وصناعيتهم انه يجب على كل فرد منهم الحضور الى دار شيخ خياطى الخيام الكائنة بالشامية لقيد اسمه بدفتره المخصوص المعد لذلك ولاعتماده تحرر

شيخ خياطى الخيام

عبد الله عبد الكريم منشى الخيمى

١ — ٢

لقطات

فى ٢٥ ربيع الثانى وجد بطريق الطائف حنبل ولحاف ومخده وحبل وحفظت بدائرة الشرطة بالعاصمة فعلى من فقد له شىء من ذلك مراجعة الادارة المشار اليها لاستلامه بعد اعطائه الامارات اللازمة.

اعلان

بما ان فاطمة بنت محمد قازنلى انهت الى المحكمة الشرعية الكبرى بطلبها حجة استحكام لكامل الحوش المشتمل على قاعتين بمنافعها الواقع بمحلة الشامية بسفح جبل قرن المحدود شرقا وغربا وشاما بالسكة النافذة ويمنا بملك القرملى صار الاعلان عن ذلك فكل من له معارضة فى هذا الطلب فليبادر الى اعلام المحكمة الشرعية الكبرى فى خلال شهر اعتبارا من تاريخه لذا لزم تحريره ؟

نظرات فى الادب العربى

تحكيم النساء بين الشعراء

تابع المنشور على الصحيفة الاولى

ولذلك تجدان الرجل كلما كان اقرب الى الصلاح وادنى من الزهادة كان شعره ألين وأضعف، فحسان بن ثابت رضي الله عنه عاش مائة وعشرين سنة نصفها فى الجاهلية ونصفها الآخر فى الاسلام والعلماء بالشعر يقولون: انه فى الجاهلية اشد منه فى الاسلام، ويعللون ذلك ان طريق الشعر اذا أدخلته فى باب الخير لان، وحسان هذا لما دخل شعره فى باب الخير من مراثى النبى صلى الله عليه وسلم وحمزة وجعفر رضي الله عنهما لان شعره، و بعد عن طريق الفحول من الهجاء، والمديح ووصف الخيل، والافتخار وذكر الحروب، وغير ذلك. وكذلك كلما كان الرجل مغمورا فى الترف ميسرة له اسباب النعيم لان شعره غالبا ونقد كثيرا من القوة والجزالة، ومن امثال هؤلاء عدي بن زيد، الذى كان يسكن الحيرة و يراكن الريف، فلان لسانه، وسهل منطقه

وقد يضطرب الشاعر الواحد فى القصيدة الواحدة، فيقوى و يلين، ويسهل و يصعب، وهو فى البيتين المتجاورين يرتفع فيقف على النجد ثم يهبط فيسقط فى الغور و يشبهون مثل هذا انه «صاحب خلقان يكون عنده مطرف بالف وخلق بدرهم» و يعدون من هؤلاء النابغة الجعدى ومن ذلك قوله:

سمالك هم ولم تطرب
وبت ببث ولم تنصب
وقالت سليمى ارى رأسه
كناصية الفرس الاشهب
وذلك من وقعات المنو
ن ففىء اليك ولا تعجبى

ثم استمر في قصيدته جزلا قويا حتى قال:

فادخلك الله برد الجنا
ن جذلان فى مدخل طيب

فلان كلامه، وهبط مستواه عما قبله حتى قال الاصمعى: لو ان ابا الشمقمق قال هذا البيت لكان رديئا ضعيفا.

***

ولاجل ان تدرك الفرق بين الشعر الذى يجرى على السنة الرجال والشعر الذى يجرى على السنة النساء اسوق اليك القصة الآتية:

ارق حسان بن ثابت ليلة، فعن له الشعر وعنده ابنته ليلى فى خدرها فقال بيتا:

متاريك اذناب الامور اذا اعترت
اخذنا الفروع واجتنينا اصولها

ثم اجبل فلم يجد شيئا، فقالت له ابنته: يا ابتاه كانك اجبلت، قال: اجل، فقالت: فهل لك ان اجيز عنك؟ قال: نعم. قالت: اعده فاعاد قوله فقالت:

مقاويل بالمعروف خرس عن الخنا
كرام يعاطون العشيرة سولها

فلما سمع الشيخ شعر ابنته حمى وقال:

وقافية مثل السنان رزينة
تناولت من جو السماء نزولها

فقالت ليلى:

يراها الذى لاينطق الشعر عنده
و يعجز عن امثالها ان يقولها

فقال حسان:

لا اقول الشعر وانت حية، فامنته وعاهدته على انها لاتقول شعرا مادام هو حيا.

قف قليلا امام بيتي حسان، و بيتي ابنته ليلى، تجد بيتى ليلى ادخل فى الليونة، فهى تصفهم بانهم يقولون المعروف، و ينأون عن الخنا و بانهم كرام اجواد، اما هو فانه يصفهم بانهم يتركون اذناب الامور، وانها اذا اصابتهم لم يتركوا فرعا ولا اصلا، ثم هو يشبه القافية بالسنان وهذا تشبيه رجل لا تشبيه امرأة، ولا سيما انه يتناول نزولها من السماء.

ولعل اقدم ما حدثنا به الادباء من تحكيم النساء بين الشعراء ـ ان صدق الرواة ـ هو ما كان بين شيخ الشعراء امرىء القيس بن حجر الكندى وعلقمة بن عبده الفحل التميمى تنازعا فى الشعر وادعى كل منهما انه اشعر من الآخر فقال علقمة: قد حكمت بينى و بينك امرأتك ام جندب فقبلت ام جندب الحكومة وقالت لهما: قولا شعرا تصفان به الخيل على روى واحد، وقافية واحدة، فقال امرؤ القيس قصيدته التى مطلعها:

خليلي مرا بى على ام جندب
لتقضى لبانات الفؤاد المعذب

وقال علقمة قصيدته التى مطلعها.

ذهبت من الهجران فى كل مذهب
ولم يك حقا كل هذا التجنب

وهما قصيدتان طويلتان مذكورتان فى كتب الادب كاملتين ولا احب ان احدا من نسائنا الاديبات تحاول المفاضلة بينهما، فان ذلك يكون مسلكا وعرا ـ ولما انتهيا من الانشاد التفتت الى زوجها وقالت. علقمة اشعر منك، لانك زجرت فرسك وحركته بساقك وضربته بسوطك وانه جاء هذا الصيد، ثم ادركه ثانيا من عنانه تقصد بذلك قول امرىء القيس:

فللسوط الهوب وللساق درة
وللزجر منه وقع اخرج مهذب

وقول علقمة:

فادركهن ثانيا من عنانه
يمر كمر الرائح المتحلب

فلما سمع منها امرؤ القيس ذلك غضب منها وقال لها: ما هو باشعر منى، ولكنك له وامق فطلقها، و يقولون: ان علقمة خلفه عليها وهذا الحديث. اذا صرفنا النظر عن طعن عبد الله ابن المعتز فيه. وانكاره له، واذا لم نلتفت الى قول الرماة: ان ام جندب الطائية كانت تبغض امرؤ القيس لانه كان مفركا تمله النساء، واذا لم تمتن بان هذا كان له اثر فى حكمها ضد امرىء القيس واذا لم تمتن بان القصيدتين يظهر لمن يقرؤهما و يوازن بينهما انهما موضوعتان وان للصفة الشعرية فيهما يدا قوية ـ اذا لم يؤثر فينا كل ذلك فان هذا يدلنا على ان النساء كان لهن اعتبار فى الجاهلية، وكان لهن رأى فى الشعر وكن يتولين الحكومة فيه.

وتلك هى الخنساء التى وردت عكاظ وكانت بينها و بين سيدنا حسان بن ثابت ما هو معروف ومشهور فى كتب الادب. واما السيدة سكينة بنت الحسين حفيد ابلغ العرب والعجم، فان مجالسها الادبية معروفة مشهورة فهى التى ارسلت الى عمر بن ابى ربيعة، وكانت فى نسوة يتذاكرن شعره وظرفه ومجلسه وحديثه فتشوقن اليه، وتمنينه ان يوافى الصورين ليلة وواعدت صواحباتها، فوافاهن على رواحله، وحدثهن حتى طلع الفجر، وهى التى تحاكم اليها الغريض، وابن سريج المغنيان فى حجها فقال لها ابن سريج:

يا سيدتى انى كنت صنعت صوتا واحسنته وتنوقت فيه، وخباته فى حريرتك، فى درج مملوء مسكا فنازعنيه هذا الفاسق ـ يعنى الغريض — فاردنا ان نتحاكم اليك فيه فاينا قدمته فيه تقدم، فقالت: هاته فغناها:

عوجى علينا ربة الهودج
انك الا تفعلى تحرجى

فقالت هاته انت ياغريض، فغناها اياه، فقالت لابن سريج: اعده، فاعاده، وقالت: ياغريض اعده، فاعاده، فقالت والله ما افرق بينكما. وما مثلكما عندى الا كمثل اللؤلؤ والياقوت فى اعناق الجوارى الحسان لا يدرى اى ذلك احسن.

والسيدة سكينة هذه، هى التى عاج على دارها مطربوا عصرهم: ابن سريج والغريض ومعبد، وحنين الحيرى، يوم استزار الثلاثة الاولون (وهم حجازيون) اخاهم العراقى حنينا الحيرى، فكتبوا له، ووجهوا اليه نفقة، فشخص اليهم، فلما كان على مرحلة من المدينة بلغهم خبره، فخرجوا يتلقونه، وخرج الناس معهم، فلم ير يوم كان اكثر حشرا ولا جمعا من يومئذ، فلما صاروا فى بعض الطريق قال لهم معبد: صيروا الى، فقال له ابن سريج:

ان كان لك من الشرف والمروءة، ما لمولاتى سكينة بنت الحسين، عطفنا عليك، فقال: مالى من ذلك شئ، وعدلوا الى منزل سكينة، فلما دخلوا اليها، اذنت للناس اذنا عاما فغصت الدار بهم، وصعدوا فوق السطح وامرت لهم بالاطعمة فاكلوا منها، ثم غناهم حنين:

هلا بكيت على الشباب الذاهب
وكففت عن ذم المشيب اللائب
هذا ورب مسومين سقيتهم
من خمر بابل لذة للشارب
بكروا على بسحرة فصبحتهم
من ذات كوب مثل قعب الحالب
بزجاجة ملء اليدين كانها
قنديل فصح فى كنيسة راهب

فاذا كان هذا شأنها مع المغنين، فما بالك بها مع الشعر والغناء وكلاهما فن جميل، فهما صنوان يحركان العاطفة و يلهبان الشعور، و يهزان القلوب، و يلعبان بالعقول، ولئن كانوا يقولون انما الدنيا زينة، فان ازين الزينة، مافرج الغم، وازال الهم وفرح النفس، وأى شئ احق بذلك من شعر عاطفى جميل، يوقعه صوت عذب حنون. ومن احق بزينة الدنيا، واقدر على معرفتها غير من خلقن لها.

انشدت سكينة بنت الحسين يوما قول الحارث بن خالد المخزومى:

ففرغن من سبع وقد جهدت
أحشاؤهن موائل الخمر

فقالت: احسن عندكم ماقال؟ قالوا نعم فقالت: وماحسنه؟، فوالله لو طافت الابل سبعا لجهدت احشاؤها وانشدت يوما ابيات عروة بن اذينة فى أخيه بكر، فلما انتهت الى قوله:

على بكر اخى ولى حميدا
وأى العيش يحسن بعد بكر

فقالت: ومن اخوه بكر؟، اليس الدحداح الاسيد القصير الذى كان يمر بنا صباحا ومساء؟ قالوا: نعم

قالت: كل العيش والله يصلح و يحسن بعد بكر حتى الخبز والزيت.

وسمعت سكينة كثيرا ينشدها قصيدته التى اولها

اشاقك برق آخر الليل واصب
تضمنه فرش الجبا فالمسارب
تألق واحمومى وخيم بالربى
احم الذرا ذو هيدب متراكب
اذا زعزعته الريح ارزم جانب
بلا خلف منه واومض جانب
وهبت لسعدى ماءه ونباته
كما كل ذى ود لمن ود واهب
لتروى به سعدى و يروى صديقها
و ينفق اعداد لها ومشارب

قالت: اتهب لها غيثا عاما جعلك الله والناس فيه اسوة؟. فقال: يابنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصفت غيثا، فاحسنته وامطرته، وانبته، ثم وهبته لها: فقالت: فهلا وهبت لها دنانير ودراهم؟. والسيدة سكينة هى التى كان مجلسها حلية الادباء، وكان اليها مختصم الشعراء وكان قولها الفصل وحكمها المبرم، لايقبل استئنافا ولا نقضا.

وأخبار تحكيم النساء بين الشعراء فى مختلف العصور كثيرة، ولكن المقام لايتسع اليوم لاكثر من هذا

محمد احمد برانق

كيف يكـــــــــــــون؟

الطفل السليم القوى

— ١٥ —

التربية الصحية

لا علاقة للطفل بهذه المنشفة ولا علاقة لاهل الدار بها لانها منشفة الضيوف هم وحدهم يتعرضون للعدوى باستعمالها بعد الفراغ من الطعام وليس لرب الدار اي ذنب فى عرضها على الضيوف ضيفا بعد ضيف، فهو ينبغى ان يتمم واجبه نحوهم. ولكن الذنب في الواقع ذنب الجهل والفوضى والاهمال والاستخفاف.

نحن لا نطلب من رب الدار ان يقدم لكل ضيف منشفة خاصة، فقد يكون ذلك عسيرا ومتعذرا على كثير من الناس، ولكنا نطلب من الضيوف ان يفهموا الغرض من هذه المنشفة الوحيدة فلا يستعملونها الا فى الغرض الذى وجدت له وهو تجفيف الايدى بعد غسلها. اما اولئك الذين يتجاوزون هذا الحد فيرفعون المنشفة بعد الايدى الى الوجه لتجول جولتها على اللحية والشارب والاسنان فهم يؤذون انفسهم اولا، و يؤذون غيرهم ثانيا، و يسيئون الى آداب المؤاكلة و يثيرون الاشمئزاز فى نفوس الضيوف الذين لم يألفوا هذه العادة السيئة. ونحب من القراء الكرام ألا يغضبوا من بيان هذه العيوب ودعوتهم بشيء من الشدة الى تركها فلسنا نخص طبقة من الناس دون طبقة، فهذه العادة شائعة جدا وملحوظة عند كثيرين. اما سبب شيوعها فهو الجهل باخطارها، و يكفينا لتنفير الناس منها وحملهم على تركها ومحاربتها أن نذكر لهم ان تقيح اللثة وهو البيوريا قد ينتج من استعمال هذه المنشفة التى تحمل ميكروبات هذه العلة العنيدة القذرة بمجرد مرورها على لثة واسنان وافواه موبوءة. واذا ذكرنا تقيح اللثة فانما نذكر مرضا اجتماعيا بغيضا جديرا بان ينغص على الانسان بقية عمره، ولو ان البلاء يظل مقصورا على اللثة لهان الخطب قليلا ولكن القيح الذى ينتزى من الانسجة التالفة يتسرب الى الرئة والمعدة و يكلف المريض خلع بعض اسنانه اوخلعها جميعا و يجعل حياته عبئا من اثقل الاعباء.

ارأيت ايها القارىء الكريم الى اى الاخطار والاضرار تجر هذه المنشفة المرذولة؟ الست تحس الآن وانت تسمع اسمها بالاشمئزاز والاستقذار من استعمالها؟ لا نريد منك اكثر من هذا الاحساس لأنه وحده سيحول بينك و بينها و يجعلك تشمر عن ساعد الجد والاخلاص فى الدعاية ضدها.

فعلى الناس ان جمعتهم وليمة ان يذكروا هذه النصيحة التى نتقدم بها مخلصين اليهم فيقصرون استعمال المنشفة على تجفيف ايديهم وان رأوا بعض الضيوف ممن لم تبلغهم هذه الكلمة قد طافوا بالمنشفة على الوجه والانف والفم فما عليهم الا أن يخرجوا مناديلهم او يجففوا باطراف الثياب أيديهم.

انه لا يكفى ان نأكل الطيبات ونتحدث لذيذ الحديث على الاسمطة والموائد، بل علينا ايضا ان نتجنب ما استطعنا ما يشوه جمال الحفلات و يورث اهلها الاسف والندم حيث لا ينفع اسف ولا ندم.

الدكتور حسنى طاهر